

أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتوى بتحريم عرض مسلسل الرسوم المتحركة "الأبطال الـ99"، للمؤلف الكويتي الدكتور نايف المطوع، الذي عُرض على قناة "mbc3"، وأوجبت إنكاره، تعظيماً لأسماء الله وصفاته.

ويقوم أبطال الكرتون بأمر ليس من قدرات البشر يحملون أسماء الله الحسنى الـ99، مما أثار تذمر الكثيرين في الكويت والسعودية.

وقام المحامي الكويتي دويم الموزير قبل أسابيع بتقديم شكوى ضد قناة "إم بي سي" الفضائية والدكتور نايف المطوع كاتب ومؤلف المسلسل، مؤكداً أن أحداث المسلسل تدور حول تجسيد أسماء الله الحسنى.

وقال المحامي: "ذلك العمل يعتبر تعدياً على الخالق عز وجل، وإن الشكوى التي قدمتها جاءت دفاعاً عن الله وتقرباً إليه، وأطالب بإلقاء القبض على كل من له علاقة بالمسلسل والتحقيق معه، وتحويله إلى المحكمة لإنزال العقوبة عليه؛ لأن هذا السلوك مؤثم، كما أطالب بإيقاف بث أو إعادة بث أي من حلقات المسلسل"، بحسب صحيفة "سبق".

وفي السعودية؛ تقدم المواطن سعد حسن الشمري بطلب فتوى من مفتي عام المملكة حول المسلسل الكرتوني عقب إثارة الجدل حوله، وأحيل الطلب إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، التي أصدرت فتواها.

وجاء في نص الفتوى: "اطلعت اللجنة على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي سعد الشمري، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، حيث سأل المستفتي سؤالاً نصه: "يعلم سماحتكم وفقكم الله لكل خير أن مسائل العقيدة الإسلامية هي أصل هذا الدين، وعلى قدر سلامتها وقوتها تكون الاستقامة والعزة في حياة المسلمين، لذا كان من أهم ما يلزم من ولادة الله أمر المسلمين هو حماية جناب العقيدة من أن يمس بما يشوب صفاءه ويعكر نقاءه، لذا أود أن أفيد سماحتكم بأن قناة "mbc3" عرضت وما زالت تعرض برنامجاً للأطفال عن صفات الرب جل وعلا، حيث تقوم بتجسيد كل صفة من صفاته تعالى بشخص وكل واحد يتكلم عن نفسه فمثلاً صفة الجبار يظهر شخص ذو جسم قوي وله عضلات بارزة وكذلك في بقية الصفات الـ99".

وأضاف صاحب السؤال: "يذكر البرنامج أن اتحاد هؤلاء الـ99 من أصحاب القلوب الطاهرة سيحرر العالم ويزيل عنه الظلام، إضافة إلى ما يتخلل البرنامج من موسيقى خلال العرض، وإنني آمل من سماحتكم الفتوى حيال جواز هذا العمل من عدمه".

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي: "الواجب هو الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته وإثباتها له سبحانه، كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، عملاً بقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}، وما ذكر في السؤال هو من التمثيل فهو عمل باطل يجب إنكاره والنهي عنه تعظيماً لأسماء الله وصفاته".

وأضافت اللجنة: "يجب على الداعية أن يسلك الطرق المشروعة في تعليم الناس الأحكام الواجبة نحو أسماء الله وصفاته وترغيبهم في حفظها وتدبرها والتأثر بها ودعوة الله بها، عملاً بقول الله سبحانه: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}".

وحملت الفتوى توقيع سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، وأعضاء اللجنة المشايخ: صالح الفوزان، عبدالله المطلق، أحمد المبارك، عبدالكريم الخضير، محمد آل الشيخ، وعبدالله بن خنين.

هذا، ويظهر المسلسل أبطاله وكأن لهم قدرات تضاهي قدرات الخالق. واتهم منتقدو المسلسل الكرتوني منتجه في توجهاته، مستدلين على ذلك بالتكريم الذي قدمه الرئيس الأمريكي باراك أوباما للمنتج ونشر صوره وصور المسلسل على مجلات أمريكية مشهورة، مثل "فوربس"، و"نيوزويك" إضافة إلى الدعم الذي يتلقاه المسلسل، حيث عُرض في 70 دولة، فضلاً عن إنشاء مدينة ألعاب بالاسم نفسه في الجبراء بالكويت، وإصدار مجلات وأدوات مدرسية تحمل

الأسماء ذاتها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/03/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com